DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.238
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

دراسة حول تطور الكتابة العربية من النقوش على الالواح الى الكتابة على الورق

م.د. قاسم العيبي موسى
كلية الهندسة - الجامعة المستنصرية – العراق
الايميل: kasim_la@yahoo.com

الملخص

عرف العرب الكتابة العربية في جاهليتهم ، و إن الكتابة العربية التي تستخدم الان ترجع إلى عصر سابق للإسلام في نشأتها ، و النصوص الباقية المكتوبة من هذه الحقبة قليلة جدا ، فقد سجلوا بها عهودهم و مواثيقهم و مواعظهم . و كانوا يجعلون الكتابه حفرا و نقشا في الحجارة و خلقه مركبة في البنيان . و اختلفت الاراء بمحل نشوء الخط العربي فمنهم من يقول ان نشوءه في طور سيناء و منهم من قال في الشام عند الغساسنة ، ومنهم من قال ان الخط العربي قريب من الكتابة النبطية المتأخرة .

وعند ظهور الإسلام اعطى الكتابة اتجاها علميا جديدا لم يكن معروفا من قبل ، فقد خدمت الكتابة الإسلام خدمة لا يضارعها شيئا آخر و كانت بالنسبة له خيرا من السيف في كثير من الاحيان ، و المخطوط هو الكتاب المكتوب بخط اليد وهو ما كتب بالمداد على الورق ، سواء أكان الورق مصنوعا من طراطيس البردي أو من الرقوق أو الكاغد أو الاكتاف أو على شكل لفائف أو كراريس .

وقد عرف العرب أدوات الكتابة في جاهليتهم و هي نفسها التي استعملت في العهد النبوي الشريف و صحابته في كتابة القرآن الكريم .

حيث تم تدوين القرآن على الرقاع ، و الاضلاع ، و العسب ، و اللفاف . و بعد الانتهاء من تدوينه و تطور ظاهرة التدوين بعد منتصف القرن الأول الهجري بدأت كتابة السير و المغازي ، كما حظى الحديث النبوي الشريف بخصوصية في التدوين .

أما التأليف فهو يعتبر المصدر الأول للمخطوطات العربية ، فقد شهد اواخر القرن الأول زيادة في التآليف و كثرة في الكتب بلغت حمل بعير بالنسبة لأبن عباس (ت68 هجري)

أما الرافد الثاني الذي تدفقت منه المخطوطات العربية ألا وهي مجالس الاملاء التي انتشرت في بغداد مقر الخلافة و مركز الحركة العلمية خلال القرنين الثالث و الرابع الهجري .

الكلمات المفتاحية: الكتابة، المخطوط، التأليف، النقوش، التدوين.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

A Study on The Development of Arabic Writing From Inscriptions on The Tables to The Papers

Dr. Kasim Al-Aeabi Moosa
College of Engineering - Al- Mustasirryah University - Iraq
Email: kasim_la@yahoo.com

ABSTRACT

The Arabs knew Arabic writing in their ignorance, and the Arabic writing that is now used dates back to an earlier era of Islam in its inception, and the remaining texts written from this era are very few, they have recorded their covenants, covenants and sermons. And they used to make the writing a dig and inscription in the stones and created a compound in the building. Opinions differed in the place where the Arabic calligraphy originated, some of whom say that it originated in the Sinai phase, some of whom said in Damascus at the time of the Ghassana, and some of them said that Arabic calligraphy is close to the late Nabataean writing.

When Islam appeared, writing gave a new scientific direction that was not known before, and writing served Islam as a service that was not matched by anything else, and for him it was better than the sword in many cases, and the manuscript is the handwritten book, which is written in the hand book, whether the paper is made of papyrus, parchment, cagadic, shoulders, scrolls or booklets.

The Arabs knew the tools of writing in their ignorance, the same ones that were used in the Prophet's reign and his companions in writing the Holy Qur'an.

The Qur'an was written on the ribs, ribs, ass, and loaves. After the completion of its codification and the development of the phenomenon of blogging after the middle of the first century began writing biographies and battles , and the Prophet's hadith enjoyed the specificity of blogging.

As for the composition, it is considered the first source of Arabic manuscripts, it witnessed the end of the first century an increase in translations and a large number of books amounted to a camel load for Ebn- Abbas (dead 68 AH)

The second tributary from which the Arabic manuscripts flowed is the dictation councils, which spread in Baghdad, the seat of the caliphate and the center of the scientific movement during the 3rd and 4th centuries.

Keywords: Writing, Manuscript, Authoring, Inscriptions, Blogging.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

المقدمة

يُعدُّ المخطوط العربي الاسلامي، من أقدم عناصر التراث الاسلامي، وهو ما زال موجوداً على الرغم من التطور، لذلك نُجد العلماء قد اعتنوُا به عناية شديدة، كونهُ يعتبر المادة الوحيدة للحفاظ على ما أنتجهُ العقل العربي الاسلامي.

ولا يزال تاريخ الكتاب العربي المخطوط حقلاً بكراً، وهو من مصادر الاغراء للباحثين. والمخطوط العربي لعلنا لا نبالغ إذا قلنا هو أطول مخطوطات العالم عمراً، وفروعه تمتد الى مشارف العصر الحديث، وذلك لتأصل جذوره التي تضرب في اعماق التاريخ، ومدلول الكتاب المخطوط ينصرف الى معرفة العلم المدون بالكتابة، مهما كان نوع الكتابة، سواء كانت على الحجر. أم على ألواح الطين، أم على جلد الحيوانات، أم على القرطاس، أم على الورق....

وفي هذه الدراسة المتواضعة حاولت الاجابة عن سؤال كيف وصلت صناعة المخطوط العربي الى هذه الدرجة من الاكتمال والنضج؟ والمراحل التي مر بها المخطوط، ابتداء من التعرف على الكتابة العربية واصلها والنقوش التي كتبت في العصر الجاهلي، وحتى العوامل التي أسهمت في تطوره، وتدوين القرآن الكريم الذي كتب على العسب والاضلاع والقضيم ثم الورق، والمواد التي كتب بها، والثورة العلمية التي أحدثها بمختلف العلوم القرآنية، الحديث، والتفسير، والمغازي، واللغة،... هذا مما شجع العلماء المسلمين في التأليف والكتابة وخاصة في القرنين الثالث والرابع الهجري.

وخلال الدراسة حاولت تسليط الضوء على بعض المصطلحات البارزة: مثل الكتابة، المخطوط، التدوين، التألف، الاملاء. وأخيراً أستعين بقول الله تعالى:

{فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ} الرعد: 17

المبحث الاول
نشأة الكتابة العربية

أولاً. الكتابة لغة: الكتابة والكتاب مصادر كتب إذا خط بالقلم وضم وجمع، وخاط وخرز يقال كتب قرطاساً اي خط فيه حروفاً وضمها الى بعضها وكتب الكتائب اي جمعها والكتائب جمع كتيبة سمي بها الجيش العظيم لاجتماعه.

ثانياً. الكتابة اصطلاحاً: ترتبط كلمة خط بالكتابة سواء كانت عربية او غيرها من باقي كتابات الاخرى، فقد دمج الاثنين مع بعضهما البعض دون تميز سوى بالرسم وشكل الكلمة، ويشمل انواعاً وأنماطاً مختلفة من الرسوم الحرفية تحكمها قواعد وضعها الخطاطون والتي تطورت مع مرور الزمن الى ان استقرت على شكلها الحالي.

أن الكتابة لم تكن مجهولة لدى العرب في جاهليتهم، لكن الكتابة العربية التي تستخدم الآن ترجع الى عصر سابق للإسلام في نشأتها والنصوص الباقية المكتوبة من هذه الحقبة قليلة جداً، فقد سجلوا بها عهودهم ومواثيقهم ومواعظهم، فاقدم المرويات في مجال اللغة يصل الى خمسمائة سنة قبل البعثة النبوية، "وكانوا يجعلون الكتاب حفراً ونقشاً في الحجارة وخلقه مركبة في البنيان.. كما كتبوا على قبة غُمدان وعلى باب القيروان وعلى باب سمرقند وعلى عمود مأرب، يعمدون الى الاماكن المشهورة والمواضع المذكورة فيضعون الخط في أبعد المواضع من الدثور وأمنعها من الدروس وأجدر أن يراها من مر بها ولا تنسى على وجه الدهر"[1].

وأختلف الباحثون في آرائهم بمحل نشوء الخط العربي فتعددت الآراء منهم من قال ان نشؤه في طور سيناء، ومن قال: إنه في الشام عند الغساسنة، أو في الحيرة عند المناذرة، ومنهم من قال "أن الخط العربي قريب من الكتابة النبطية المتأخرة[2]، وميز الباحثون بين نوعين من الكتابة النبطية فأطلق على النوع الاول الخط النبطي القديم وهو أشبه بالخط الكوفي حيث تكثر به الزوايا والخطوط المستقيمة وكان هذا النوع غالباً ما ينحت على الصخور ويدون على النقود"[3]. والنوع الثاني هو الخط النبطي المتأخر فهو اقرب الى الخط العربي الحديث[4] وعن نقوش النوع الاول هي:

أولاً: نقش أم الجمال الاول: وهو نقش مؤرخ بحدود (270م) تقريباً، عثر عليه شمال الاردن في قرية ام الجمال، ومكتوب بخط نبطي آرامي.

ثانياً. نقش النمارة: يرجع هذا النقش الى حوالي سنة (328م) عثر عليه جنوب منطقة الصفا على مقربة من دمشق بمنطقة النمارة، ولهذا النقش أهمية عند الباحثين فهو يعتبر من أطول النقوش، وكذلك له أهمية من الناحية

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

اللغوية والكتابية، حيث نجد كلمات عربية مثل (جاء وهزم ووكل والشعوب) كما نجد فيه تراكيب وجمل عربية فصيحة[5] والنقش موجود على شاهد قبر يعود الى أمرئ القيس.

ثالثاً. نقش زبد: عثر على هذا النقش جنوب شرق مدينة حلب، في قرية زبد بين قنسرين ونهر الفرات ومؤرخ بسنة (512م) ومدون على النقش بثلاثة لغات وهي السريانية واليونانية والعربية[6]. ويشتمل النص العربي في معظمه على اسماء الرجال الذين اجتهدوا في بناء الكنيسة حيث وجد النقش في اعلى واجهتها[7].

اما نقوش النوع الثاني فهي:

رابعاً. نقش أسيس: عثر على هذا النقش جنوب شرق دمشق في جبل اسيس ومؤرخ سنة (528م). تُعد كتابات هذا النقش من أهم الكتابات العربية قبل الاسلام، وهو آخر نقش عربي جاهلي يتم اكتشافة من قبل بعثة المانية سنة 1965م[8].

خامساً. نقش حران: عثر على هذا النقش في الجزء الشمالي من جبل الدروز جنوب دمشق ومؤرخ سنة (568م) وهو منقوش على الحجر فوق باب كنيسة وباللغتين العربية واليونانية، ويتفق الباحثين على ان النص العربي قد وصل الينا سليماً كامل، والنقش بحروف عربية متصلة.

سادساً. نقش أم الجمال الثاني: عثر على هذا النقش في موقع أم الجمال شرق الاردن جنوب حوران، والنقش غير مؤرخ لكن الاستاذ ليتمان يرجح أنه يرجع الى القرن السادس الميلادي[9].

ملاحظات حول النقوش

1. ان اغلب النقوش المكتشفة في الشام وشبه جزيرة سيناء وشمال الحجاز واقليم حوران، تنحصر الفترة التاريخية بين عام 250 للميلاد وخواتيم القرن السادس الميلادي.
2. نقش ام الجمال الاول يوضح ان أصل الكتابة النبطية القديمة هو الخط الآرمى، حيث عده الاستاذ ليتمان نقشاً آرامياً.
3. النقوش الستة التي مرت تتشابه في خصائصها العامة.
4. كتابة النقوش كانت خالية من نقاط الاعجام وكذلك الحركات.
5. ظلت بعض الحروف النبطية تحتفظ بها الكتابة العربية، وبالمقابل بعض الحروف النبطية لم تعد تستعمل في الخط العربي.
6. ان المقارنة بين المجموعتين للنقوش نجد وجه الشبه بين النقوش العربية والنقوش النبطية الأصلية القديمة، ونرى التطور الذي أدرك الكتابة بشكل عام والخط النبطي الذي تجاوز أصله الى الصورة العربية التي حذقها العرب قبل الاسلام.

ومما يؤكد تطور الكتابة ما قاله الاستاذ ابراهيم جمعه حيث مرت بثلاثة مراحل هي[10]:

- الآرامية.
- مرحلة انتقال من الخط الارامي المربع الى الخط النبطي.
- مرحلة النضوج انتهى فيها الخط النبطي الى صورته المعروفة.

وتشير المصادر على ان الخط الذي انتهى الى العرب من ديار النبط عرفُ بأسماء عربية عدة فيذكر منها: (الخط الانباري) و(الخط الحيري) و(الخط المكي) و(الخط المدني) وهي خطوط مشتقة من الخط النبطي وحذقها العرب قبل الاسلام.

وفي دراسة اشارة اليها الاستاذ قاسم السامرائي، ان سليمان الذيب الاستاذ بقسم الاثار بجامعة الملك سعود بالرياض مسألة أصل الانباط فقال: "أن الأنباط قوم عرب نزحوا من منطقة القصيم بنجد، ودلل على رآية هذا ببراهين آثارية ولغوية، وهذا رأي جديد، لم يقل به اي باحث في الانباط من قبل"[11].

ان الكتابة في الجاهلية والتي حذق بها العرب حادثاً هاماً في تاريخ الحضارة العربية، حيث ظهرت أهميتها مع فجر الاسلام فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يدرك قيمتها ويعرف خطرها. ولذلك جعل الاسير يطلق سراحه اذا علم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة. وهي الوسيلة الفريده لتدوين كلام الله، والاحاديث النبوية، التي من خلالها انتشر الاسلام. لهذا انتشرت المراكز الرئيسية للخط العربي في زمن الرسول (o) والخلفاء الراشدين، بعد ان كانت الانبار والحيرة من المراكز المهمة في العصر الجاهلي. فأصبحت المدينة ومكة والكوفة والبصرة من المدن الرئيسية لهذا الخط وسمي خط كل مدينة باسمها[12]. فأعطى الاسلام للكتابة عند ظهوره اتجاهاً علمياً جديداً

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

لم يكن معروفاً من قبل فقد خدمت الكتابة الاسلام خدمة لا يضارعها شيء آخر وكانت بالنسبة له خيراً من السيف في كثيراً من الأحيان[13].

وقد ذكرت ادوات الكتابة والقراءة في القرآن الكريم لما لها من الأهمية حيث قال تعالى: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [14]

وقال تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۞ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۞اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۞الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۞ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۞} [15].

فظل القلم صالحاً للكتابة على كل مادة سواء كان خشناً غليظاً كالحجارة والخشب والنحاس أو ما كان ناعماً ليناً كالقرطاس والورق والاديم[16].

المبحث الثاني
تطور صناعة المخطوط

أولاً: تعريف المخطوط لغة: "مأخوذ من خط بالقلم وغيره، يخطُّ خَّطا، كَتَب أي صوّر اللفظ بحروفٍ هجائية"[17].

ثانياً: تعريف المخطوط أصطلاحاً: "هو ما كُتِبَ بالمداد على الورق، سواءً أكان الورق مصنوعاً من طراطيس البردي أو من الرقوق أو الكاغد أو الأكتاف، أو على شكل لفائف أو كراريس"[18]. فالمخطوط هو الكتاب المكتوب بخط اليد، ويقابله المطبوع، وبذلك هناك من يستبعد النقوس والكتابة على الجدران، والرسومات وغيرها، لأنها تدخل تحت نطاق علم الآثار أو الوثائق[19]. لكن يعدّ اختراع الكتابة العربية من أعظم المنجزات الحضارية في تاريخ البشرية فهي الوسيلة الفريده التي نقلت القبائل القديمة من ظلام عصور ما قبل التاريخ، الى نور الكتابة بفجر التاريخ.

والكتاب المخطوط لا يمكن أن يتوفر في أمة من الأمم إلا إذ توفرت ما يأتي:

1. مواد يكتب عليها، كالرق والجلود والبردي والورق وغيره.
2. أدوات يكتب بها – القلم، والحبر .
3. كاتب يتقن الكتابة.
4. تراث فكري يحرص الناس على تدوينه.

اما المواد التي كانت يكتب عليها في عصر البداوة فهي من صميم البيئة الصحراوية التي يعيش فيها السكان العرب، فكانوا يكتبون على[20]:

أ. العُسُب والكرانيف: وهي من اكثر المواد شيوعاً واستعمالاً في الكتابة وذلك لتوافرها وسهولة الحصول عليها، والعسب جمع عسيب، وهي السعفة أو جريدة النخل، حيث كانوا يكتبون على الاطراف العريضة منها. أما الكرانيف فجمع كرنافة، وهو أصل السعفة الغليظ بجذع النخلة[21].

ب. الاكتاف والاضلاع: والاكتاف جمع كتف، وهو العظم العريض للبعير أو الأبل والغنم.

ج. اللخاف: وهي الحجارة البيض الرقاق.

د. الأديم والقضيم: وهي أنواع من الجلود، فالاديم هو الجلد الأحمر أو المدبوغ. والقضيم هو الجلد الابيض الذي يكتب عليه.

هـ. المهارق: هو لفظ فارسي معرب، يقول عنه ابن منظور: "ثوب حرير أبيض يسقي الصمخ ويصقل ثم يكتب فيه"[22]. وهو غير مشاع لأنه كان عزيز وصعب المنال.

والمواد تلك هي نفسها التي استعملت في العهد النبوي الشريف وصحابتهِ في كتابه القران الكريم، ففي حديث الزهري أن الرسول (o) قبضَ "والقران في العسب والقضم والكرانيف"[23]. ان ظهور الاسلام هو بداية لعصر جديد تمر به الكتابة العربية وتتميز بالتطور والازدهار، فنجد القران الكريم يحثُ الناس صراحة على استخدام الكتابة في المعاملات فيما بينهم وذلك في قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ} [24].

وقد عرف العرب ادوات اخرى للكتابة في جاهليتهم كالبردي باسم "القرطاس" ويعني ورق البردي والرق والكاغد. حيث يقول ابن النديم[25] :

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

"كتب اهل مصر في القرطاس المصري، ويعمل من قصب البردي". وظل مستخدماً ورق البردي حتى اوائل العصر العباسي، ثم عرف مادة جديدة للكتابة الا وهي الورق التي ساهمت في انتشار الكتب. كان ظهور الورق هو العامل الأهم في تطور صناعة المخطوط في العالم العربي والاسلامي، حيث يقول القلقشندي أنه في خلافةالرشيد[26]. "كثر الورق، وفشا عمله بين الناس. فأمر الا يكتب الناس الإ في الكاغد وانتشرت الكتابة في الورق الى سائر الاقطار وتعاطاها الناس من قرب وبعد". فيدخل المخطوط العربي مرحلة انتقالية جدية تعتبر انضج مرحلة من مراحل النمو وهي مرحلة خصبة بالنسبة للمخطوط تمتاز بكثرة الانتاج وسهولة تداوله وبفضل صناعة الورق كثرت اعداد المخطوطات وانتشر تداولها بين طلاب العلم.

اما يتعلق بالمواد التي يكتب بها فهي الاخرى نجدها تطورت بمرور الزمن وأسهمت في صناعة المخطوط العربي. فقبل ان يعرف العرب الاقلام وادوات الكتابة كانوا يستعملون ادوات حادة ينقشون بها على الحجارة والطين قبل اكتشاف الورق والبردي وبعد الكتابة على البردي اكتشفوا ان هناك عيوب من خلال الكتابة عليه ان بإمكان اي شخص محو النص المكتوب عليه واعادة الكتابة دون ان يترك أثر مما يسهل عمليه التزوير بتغير النص المكتوب. حيث كانوا يطلقون على القلم لفظ اليراع[27] او المزبر كما في قوله تعالى:{وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ }[28].

كما يقول القلقشندي[29] "اخدا له من قولهم زبرت الكتاب اذ اتقنت كتابته، ومنه سميت الكتب زبرا". ويقول البغدادي[30]: "لقد ظل القلم صالحاً للكتابة على كل ماله سواء ما كان خشناً غليظاً كالحجارة والخشب والنحاس او ما كان ناعماً لينا كالقرطاس والورق، والاديم". ويذكر القرآن الكريم القلم في مواضع عديدة ومنها قوله تعالى:[31]

{وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }

اما النوع الثاني من ادوات الكتابة فهو المداد فقد عرفه صاحب المعجم الوسيط بأنه سائل يكتب به. وفي ادب الكتاب وجدنا الصولي يقول ان المداد في الاصل كل شيء يمد به، ثم كثر الاستعمال لما تمد به الدواة فغلب كل شيء غيره، فإذا قيل مداد لم يعرف شيء غيره[32]. وعرفه ابن منظور فقال[33]: بأنه النقس وما يكتب به. وقال القلقشندي: "اما المداد فسمي بذلك لأنه يمدُ القلم اي يعينه وكل شيء مددت به شيئاً فهو مداد وسمي الزيت مداداً لان السراج يمد به الليقة مما يكتب به فهو مداد".

وقد عرف العرب نوعين من المداد كان يسمى الاول: الحبر المطبوخ او الحبر الرأس. وكان يصنع من العفص والصمغ، وتتصف الكتابة به بالبريق واللمعان، والنوع الثاني هو حبر الدخان: الذي يناسب الورق ولا يمكن ان يصلح للكتابة على الرقوق لانه سريع الزوال[34]. وخير الكلام كلام الله في كتابه الكريم:

{قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً }[35].

ويحفظ المداد في (الدواة او المحبرة). وهي الآنية التي يجعل فيها الحبر من ظرف كان او من قوارير[36].

المبحث الثالث

التدوين والتأليف

لم يكن للعرب في فترة ما قبل الاسلام ثقافة مدّونه وعلوم مسجلة، وكما مر في المبحث الاول كانت نقوش يُدونون بها مواثيق هامة. حيث تعرف العرب على علوم بسيطة قبل الاسلام مما يتصل بالانساب والطب والشعر والانواء، وهي علوم تتناسب ببيئتهم القاسية واكثرها يقوم على الخبرة. اما التدوين لغة: قال الزبيدي في معجمه[37]: "وقد دَوَّنهُ تدويناً: جمعه" والديوان: مجتمع الصحف. والفيروزآبادي يقول: الديوان، ويفتح: مجتمع الصحف والكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية.

التدوين اصطلاحاً: يستعمل بمعنى التصنيف والتأليف[38].

فكان أول تدوين ما ينزل من القرآن الكريم على الرسول (μ)، وكما ذكر في المبحث الثاني كتب القرآن على الرقاع، والاضلاع، والعسب، واللخاف. وجمع في خلافة الصديق (ﷺ) وكان ابو بكر "اول من جمع اللوحين" كما يروى عن الإمام علي (A)[39].

اما الاحاديث النبوية فلم تدون مثلما دون القرآن الكريم في عهد الرسول (μ) كما لم يأمر اصحابه بذلك. وانما كانت محفوظه في صدور الرجال، نقلها صحابة الرسول (μ) إلى التابعين من بعدهم مشافهة. والعلوم والمعارف قد استأثر بها القرآن الكريم وما يتصل به من علوم الادب من لغة وشعر. وكتب القرن الاول واوائل القرن الثاني

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

كانت في معظمها مباحث مفردة لا يجاوز كل منها حدود المسألة التي يناقشها إلى ما يتصل بها او يدور حولها، وهذا الفصل او المبحث يعتبر كتاب، والذي هو بمثابة فصل من فصول كتاب من الكتب الحديثة[40].

وهذه هي النواة الاولى للحياة العلمية التي ازدهرت فيما بعد، والتدوين الرسمي للحديث النبوي فكان في مطلع القرن الثاني الهجري، وكان الامام الزهري (ت124هـ) اول من دون السنة النبوية في كتب خاصة، حيث كان يدون كل ما سمعه من احاديث الصحابة لكنه غير مبوب، وربما كان مختلطاً بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ثم شاع التدوين [41].

الحاجة للتدوين بعد الاسلام

1. نزول القرآن الكريم واحتاج المسلمون في تفسير الآيات القرآنية إلى معرفة اسباب نزولها، مناسباتها، الموضع الذي نزلت فيه... قال تعالى{ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى } [42].
2. السيرة النبوية المطهرة، حيث اهتم المسلمون بتدوينها لمعرفة احكام الدين وكذلك التعرف على حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، والصحابة فجمعت الاحاديث واصبحت مدونات في السيرة والمغازي...
قال تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } [43]
3. اهتم المسلمون بالانساب وقصص الاقطار المجاورة لهم وحكايات السلف الماضي والفتوحات والمعارك والغزوات وذلك لتوثيق تاريخ الحضارة الاسلامية.
4. السياسية الاقتصادية في الحكومة الاسلامية وخاصة النظام المالي من خلال جمع الضرائب اي الخراج، والذمة، والدين، الزكاة، اصبحت من الامور التي تقلق المسلمون لغرض توثيقها وتدوينها بشكل دقيق.
5. حلقات طلب العلم وحث طلبته على السعي وحضور تلك المجالس وتدوين دروسها، اذ يقول الحافظ ابن صلاح: "واذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره" وخاصة بعد تفرق الصحابة في الامصار بعد الفتوحات يحملون معهم ميراث النبوة فكان طلبة العلم كثير الترحال لغرض حضور وتدوين دروس العلم الخاصة بعلوم القرآن والسيرة والتاريخ واللغة.

وبعد الانتهاء من تدوين القرآن الكريم، وتطور ظاهرة التدوين بعد منتصف القرن الاول الهجري، بدأت كتابة السير والمغازي، حيث حظى الحديث النبوي الشريف بخصوصية في التدوين وذلك من خلال المراحل التي مر بها: [44]

أ. **كتابة الحديث:** دونت الاحاديث في عصر الصحابة وأوائل التابعين في كراريس صغيرة سميت بالصحيفة او الجزء، وكان ذلك بشكل شخصي.

ب. **تدوين الحديث:** كانت الكتابات متفرقة، فقد جمعت في الربع الاخير من القرن الاول والربع الاول من القرن الثاني الهجري، إلى جانب الروايات الشفهية فقد جمعها وهب بن منبه ومحمد بن اسحاق[45].

ج. **تصنيف الحديث:** بداية التنظيم المنهجي للاحاديث المدونة، شهدتها هذه المرحلة، سواء حسب الابواب الفقهية، او حسب اسماء الصحابة [46].

اما التأليف- فهو يعتبر المصدر الاول للمخطوطات العربية والتي نعني بها ان يعكف المؤلف بنفسه على جمع مادة كتابهِ ومراجعتها وتهذيبها وتنقيحها ثم يخرجها للناس كما فعل ذلك الثعالبي في فقه اللغة[47]. والتأليف عند حاجي خليفة: فهو ايقاع الالفة بين الكلام، مع التميز بين الانواع[48]. ويقسم التأليف عنده إلى سبعة اقسام:

لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي: اما شيء لم يسبق فيخترعه، او شيء ناقص يتمه، او شيء مغلق يشرحه، او شيء يختصره دون ان يخل بشيء من معانيه، او شيء متفرق يجمعه، او شيء مختلط يرتبه، او شيء اخطاء فيه مصنفه فيصححه[49]. وفي عبقرية التأليف العربي يتابع استاذنا كمال عرفات مراحل التأليف منذ نشأته فلخصها[50].

1. الرواية والحفظ والسماع في المرحلة الشفهية في بداية الاسلام "حفاظ القرآن فور نزوله – المحدثون بالحديث النبوي".
2. التدوين: تدوين القرآن الكريم – تدوين السير والفقه والحديث وغيرها.
3. التصنيف: تبويب النصوص المدونة والروايات الشفهية.
4. الترجمة من اللغات الاخرى.
5. التأليف المكتوب: الابداع والمسؤولية الفردية في الشعر والمقالات والتأليف العلمي والتاريخي...

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

ويذكر ابن النديم ان اول من الف كتاباً في المثالب زياد ابن إبيه (ت53هـ) "فإنه لما ظفر عليه وعلى نسبه عمل ذلك ودفعه إلى ولده وقال: استظهروا به على العرب فأنهم يكُفون عنكم ". ويروى عن موسى بن عقبة انه قال : وضع عندنا كريب حمل بعير او عدل بعير من كتب ابن عباس[51].

نخلص من هذه الرواية ان النصف الثاني من القرن الاول قد شهد زيادة في التأليف وكثرة في الكتب بلغت حمل بعير بالنسبة لابن عباس المتوفي سنة 68 هجرية.

ويذكر ياقوت وقبل ان ينقضي القرن الاول وضع نصر بن عاصم الليثي النحوي (ت89هـ) كتاباً في العربية[52].

ان في الربع الاخير من القرن الاول وبداية القرن الثاني الهجري قد كثرت الكتب حتى ان خلفاء بني امية جعلوا لها خزائن خاصة بها.

وفي القرن الثاني بدأت التأليف تتجاوز الحدود القديمة بظهور حلقات طلبة العلم ومجالس الاملاء، حيث اصبح العالم لا يلتزم بموضوع محدد وانما يتعرض لاكثر من موضوع. وكان طبيعياً ان يبدأ التأليف بشرح الفاظ آية ويستدل على شرح مفرداتها من كتب الحديث والتفسير والمغازي واللغة بما يخدم النص القرآني.

أما الرافد الثاني الذي تدفقت عبره المخطوطات العربية إلا وهي مجالس الاملاء، وكما يقول حاجي خليفة ان الاملاء: "هو ان يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس، فيتكلم العالم بما فتح الله عليه من العلم، ويكتبه التلامذة فيصير كتابا"[53].

وانتشرت هذه الظاهرة خلال القرنين الثالث والرابع الهجري، وكانت نقطة الانتشار في بغداد مقر الخلافة ومركز الحركة العلمية ومقصد الادباء والعلماء من شتى انحاء العالم الاسلامي. يذكر ابن النديم ان ابن الاعرابي المتوفي سنة 231 هجرية "املى على الناس ما يحمل على اجمال"[54]. ويذكر حاجي خليفة اقدم الامالي امالي الإمام ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الأنصاري (ت183هـ) وهي في الفقه يقال اكثر من ثلثمائة مجلد[55].

لكن من يتصدى لموضوع الاملاء من العلماء له صفات خاصة هي:

أ. ان يكون العالم له ثقة بنفسه.

ب. ثقة الناس بالعالم.

ت. شهدوا للعالم بعلمه وفضله.

وذلك لان حلقات الدرس لم تكن جاهزة ولا مكتوبة، وإنما تعتمد على الارتجال والثقافة العلمية والدينية للعالم .

وكما يقال الذهبي:

"كان سائر الائمة يتكلمون على حفظهم او يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبه".

الخاتمة

1. يعتبر القرآن الكريم أول مخطوط عربي تطلق عليه كلمة "مخطوط" ولم تكن قبله الكتابات العربية سوى نقوش على الحجر لنصوص قصيرة جداً.
2. تطور الكتابة والخط النبطي بشكل خاص الذي تجاوز أهله إلى الصورة العربية التي حذقها العرب قبل الاسلام.
3. ظهور الاسلام يعتبر عاملاً مهماً في تاريخ المخطوط العربي، وهو الذي وسع دائرة المعرفة عند العرب، وساعد على نشر الكتابة بينهم.
4. يعتبر تاريخ المخطوط العربي مازال حقلاً بكراً، ومصدر أغراء شديد للباحثين ولطلبة العلم، إلا انه بالنسبة لهم أيضاً مصدر مشقة شاقة وجهد جهيد.
5. التطور في صناعة المخطوط العربي، يمكن ارجاعه إلى ازدهار حركة التدوين والتأليف، مما أدى إلى تنامي الانتاج الفكري للعلماء المسلمين.
6. التراث المخطوط يعد ذاكرة الامم في جميع المجالات العلمية والدينية والثقافية.
7. تعد المخطوطات العربية الاسلامية السمة الحضارية لكل شعب من الشعوب والشاهد على التاريخ، لانها تعبر عن ذاكرته.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

الهوامش

(1) الجاحظ: الحيوان. تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1938م.
(2) محمد طاهر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدبه، ص20.
(3) فريحة، انيس: الخط العربي نشأته مشكلته، الجامعة الامريكية، بيروت، 1966م. ص29
(4) جواد، علي: تاريخ العرب قبل الاسلام، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ج7، 1957م. ص229
(5) الفعر، محمد فهد: تطور الكتابات والنقوش في الحجاز، ص140
(6) ولفنسون: اسرائيل – تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم، 1980،ص191
(7) وافي، علي عبد الواحد: فقه اللغة، القاهرة، ط17، 1956م، ص105 وكذلك ينظر إلى الجبوري، سهيلة: اصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الاموي، بغداد، 1977م، ص52
(8) الحلوجي، عبد الستار: المخطوط العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002م، ص50
(9) بعلبكي رمزي: الكتابة العربية السامية، دار العلم للملايين، بيروت، ص156
(10) ابراهيم جمعة: قصة الكتابة
(11) السامرائي، قاسم: علم الاكتناه، ص37.
(12) ابن النديم: الفهرست، تحقيق زضا تجدد، طهران، 1971م، ص 8
(13) ابراهيم جمعة: قصة الكتابة، ص31
(14) سورة القلم: آية 1
(15) سورة العلق: 1-5
(16) البغدادي: تقيد العلم، تحقيق يوسف العيش، ص107
(17) البستاني، بطرس: محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1987م، ص246
(18) النقشدي، اسامة: المخطوط العربي ، سلسلة حضارة العراق، 431/9
(19) الحلوجي، عبد الستار: نحو علم مخطوطات عربي، دار القاهرة، ط1، 2004م،ص9
(20) الحلوجي، عبد الستار: المخطوط العربي، مصدر سابق
(21) ابن منظور: لسان العرب 297/9
(22) لسان العرب: مصدر سابق368/10
(23) الزمخشري، الفائق في غريب الحديث والاثر: تحقيق البخاري، وابو الفضل، احياء الكتب العربية، القاهرة، 1948م، 150/32.
(24) سورة البقرة: آية 282
(25) ابن النديم: الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، 1971م، ص22
(26) صبح الاعش: القلقشندي 486/2
(27) انظر قاموس المحيط، 98/3.
(28) سورة الشعراء: آية 196
(29) صبح الاعش: 444/2
(30) البغدادي: تقييد العلم، تحقيق يوسف العش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، 1949م، ص107
(31) سورة لقمان: آية 27
(32) ادب الكتاب: 104
(33) ابن منظور: لسان العرب 398/12
(34) صبح الاعش: 464/2
(35) سورة الكهف: آية 109
(36) لسان العرب: 161/16-162
(37) تاج العروس: 34/35
(38) القاموس المحيط: ص1187
(39) السجستاني، ابو بكر: المصاحف، 5
(40) المخطوط العربي: مصدر سابق، ص98

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

(41) السنة ومكانتها في التشريع، ص 104
(42) سورة النجم: آية 3 و4
(43) سورة النحل: آية 44
(44) فؤاد، سركين: تاريخ التراث العربي، مج1، ج1، ص118-119
(45) كشف الظنون: 1747/2
(46) فؤاد سركين: المصدر السابق، ص 199
(47) فقه اللغة للثعالبي، ص 271/24
(48) كشف الظنون، 35/1
(49) الشكعة، مصطفى: مناهج التأليف عند العلماء العرب، ص61
(50) كمال نبهان: عبقرية التأليف العربي، ص8
(51) طبقات ابن سعد: 216/5.
(52) معجم الادباء: 224/19
(53) كشف الظنون : 147/1-148
(54) ابن النديم: الفهرست : 103
(55) كشف الظنون : 164/1

المصادر

1. ابراهيم جمعة(1947م)، قصة الكتابة العربية. مصر : دار المعارف
2. بعلبكي، رمزي: الكتابة العربية السامية(د..ت). بيروت :دار العلم للملايين، بياترس جرندلر(2004م). تاريخ الخطوط والكتابة العربية من الانباط إلى بدايات الاسلام،
3. ترجمة سلطان المعاني، الاردن :المكتبة الوطنية
4. الثعالبي، ابو منصور عبد الملك (1954 م): فقه اللغة وسر العربية(ط2) تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة: مكتبة مصطفى الحلبي
5. الجاحظ، ابو عثمان عمرو(1938م) الحيوان ،تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة المصطفى البابي الحلبي
6. جواد علي(1957م.) تاريخ العرب قبل الاسلام. بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي،
7. الجبوري، يحيى وهيب (1994م) الخط والكتابة في الحضارة العربية (ط1)، بيروت: دار الغرب الاسلامي.
8. الجبوري، يحيى وهيب(1988م): الكتاب في الحضارة الاسلامية(ط1)، بيروت :دار الغرب الاسلامي.
9. الجبوري، سهيلة ياسين(1962م). الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق، بغداد: المكتبة الاهلية
10. الجبوري، سهيلة ياسين(1977م). اصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الاموي، بغداد ؛المكتبة الاهلية
11. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(1943 م). كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون استانبول :وكالة المعارف
12. حسين نصار(2002م). نشأة الكتابة الفنية في الادب العربي(ط1)، القاهرة مكتبة الثقافة الدينية
13. الحلوجي، عبد الستار(2004م). نحو علم مخطوطات عربي. القاهرة : دار القاهرة
14. الحلوجي، عبد الستار(2002م). المخطوط العربي(ط1) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
15. الحمد، غانم قدوري(2004م). علم الكتابة العربية (ط1) عمان: دار عمار
16. الخطيب البغدادي ،ابو بكر احمد بن علي(1931 م). تاريخ بغداد او مدينة السلام. القاهرة: مكتبة الخانجي
17. الخطيب البغدادي ،ابو بكر احمد بن علي(1949م). تقييد العلم، تحقيق يوسف العش ، دمشق :المعهد الفرنسي للدراسات العربية

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

18. الذهبي، شمس الدين ابو عبد اللة(1333هـ). تذكرة الحفاظ(ط2) الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية
19. الزبيدي، مرتضى(1406هـ). تاج العروس من جواهر القاموس. القاهرة :المطبعة الخيرية
20. السامرائي، قاسم(2001م). علم الاكتناه العربي الاسلامي (ط1) الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث الاسلامية
21. ابن سعد، محمد(1339هـ). الطبقات الكبيرة. نشر ادوارد سخو، مطبعة بريل،
22. السباعي، مصطفى(د.ت). السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي، القاهرة :دار الوراق
23. الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى (1331هـ). ادب الكتاب. تصحيح وتعليق محمد بهجت الاثري، بغداد :المكتبة العربية
24. مصطفى الشكعة(1991م). مناهج التأليف عند العلماء العرب (ط6)، بيروت :قسم الادب. دار العلم للملايين
25. محمود عباس حموده(2000م). تطور الكتابة الخطية العربية(ط1) القاهرة: دار نهضته الشرق
26. ابن منظور، جمال الدين محمد(1956م). لسان العرب ،بيروت: دار صادر
27. الفيروز آبادي ،مجد الدين ابو طاهر(2005م). القاموس المحيط، بيروت :
28. طبقة الرسالة
29. فؤاد سركين(1991م). تاريخ التراث العربي(ط1). تحقيق عرفه مصطفى، الرياض: جامعة الملك سعود
30. الفعر، محمد مهد عبد الله(1980م). تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الاسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري (ط1) مكة المكرمة :جامعة الملك عبد العزيز
31. فريحة، انيس(1966م). الخط العربي نشأته مشكلته، بيروت: الجامعة الامريكية،
32. القلقشندي، ابو العباس احمد: صبح الاعش في كتابة الانشا، القاهرة: دار الكتب المصرية
33. كمال عرفات نبهان(2007م). عبقرية التأليف العربي (ط1) القاهرة :مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية
34. الكردي، محمد طاهر(1993م). تاريخ الخط العربي وأدبه(ط1) القاهرة :المطبعة التجارية الحديثة
35. ابن النديم ،محمد ابن اسحق(*1971م*). الفهرست. تحقيق رضا تجدد طهران
36. وافي، علي عبد الواحد(1956م). فقه اللغة (ط7) القاهرة
37. ولفنسون: اسرائيل(1980م). تاريخ اللغات السامية، بيروت : دار القلم

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

References

1. -Ibrahim Jumaa (1947), The Story of Arabic Writing. Egypt: Dar Al Ma'aref
2. -Baalbaki, Ramzi: The Sublime Arabic Writing (N.D). Beirut: House of Science for the Millions, Beatrice Grindler (2004). The history of Arabic calligraphy and writing from Nabataeans to the beginnings of Islam,
- Translation of Sultan Al-Maani, Jordan: The National Library.
- Al-Thaalabi, Abu Mansour Abd Al-Malik (1954): Philology and the Secret of Arabic (2nd Edition), edited by Mustafa Al-Sakka and others, Cairo: Mustafa Al-Halabi Library
- Al-Jahez, Abu Othman Amro (1938) Al-Hiwan , edited by Abdel Salam Haroun, Cairo: Al-Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library
3. -Jawad Ali (1957) History of the Arabs before Islam. Baghdad: The Irhaqi Scientific Society Press,
- Al-Jubouri, Yahya Wahib (1994) Calligraphy and Writing in Arab Civilization (1st Edition), Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Al-Jubouri, Yahya Wahib (1988): The Book of Islamic Civilization (1st Edition), Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
4. -Al-Jubouri, Suhaila Yassin (1962). Arabic Calligraphy and Its Development in the Abbasid Era in Iraq , Baghdad: The National Library.
5. -Al-Jubouri, Suhaila Yassin (1977). The origin and development of Arabic calligraphy until the end of the Umayyad era, Baghdad; Al-Ahlia Library
6. -Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (1943). Detecting suspicions on the names of books and arts, Istanbul: The Knowledge Agency
7. -Hussein Nassar (2002). The emergence of artistic writing in Arabic literature (1st ed), Cairo Library of Religious Culture
8. -Al-Halogi, Abdul Sattar (2004). Towards Arabic manuscript science. Cairo: Cairo House
9. -Al-Halouji, Abdul Sattar (2002). Arabic Manuscript (1st ed) Cairo: The Egyptian Lebanese House
10. -Al-Hamad, Ghanem Qaddouri (2004). Science of Arabic Writing (1st ed.) Amman: Dar Ammar
11. -Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (1931). The history of Baghdad or the city of peace. Cairo: Al-Khanji Library
12. -Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (1949). Restricting Science, Yusef al-Ush's investigation, Damascus: French Institute for Arab Studies.
13. -Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah (1333 AH). Preservation Ticket (2nd ed.) India: Systematic Knowledge Council Press.
14. -Al-Zubaidi, Mortada (1406 AH). Bride Crown from Dictionary Jewels. Cairo: Charity Press.
15. -Al-Samarrai, Qasim (2001). The science of Islamic Arabic Ictna (1Ed). . Riyadh: King Faisal Center for Islamic Research

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

16. -Ibn Saad, Muhammad (1339 AH). The large classes. Publishing by Edward Schw, Braille Press.
17. -Al-Sebaei, Mustafa (N.D). The Sunnah and its place in Islamic legislation, Cairo: Dar al-Warraq.
18. -Al-Souli, Abu Bakr Muhammad Bin Yahya (1331 A.H.). Literature of the book. Correction and Commentary by Muhammad Bahjat Archaeological, Baghdad: The Arab Library.
19. -Mustafa Shakaa (1991). Authorship curricula for Arab scholars (6 th ed.), Beirut: Literature Department. House of science for millions.
20. -Mahmoud Abbas Hamouda (2000). The evolution of Arabic calligraphy (1Ed) Cairo: The House of its East Renaissance
21. -Ibn Manzoor, Jamal al-Din Muhammad (1956). Lisan Al Arab, Beirut: Dar Sader
22. -Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher (2005). The Ocean Dictionary, Beirut:Tabakat al-Resalaa
23. -Fouad Sarkin (1991). History of Arab heritage (1st Ed). An investigation known by Mustafa, Riyadh: King Saud University
24. -Al-Fa`r, Muhammad Mahd Abdullah (1980). The development of writings and inscriptions in the Hijaz from the dawn of Islam until the middle of the seventh century AH (1st ed.) Makkah Al-Mukarramah: King Abdulaziz University
25. Fariha, Anis (1966). Arabic Calligraphy Has Its Problem, Beirut: American University.
- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmad: Subuh Al-Aash in Writing Al-Insha, Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masrya.
26. -Kamal Arafat Nabhan (2007). The Genius of Arabic Authorship (1st ed.) Cairo: Center for Studies of Arabic Information and Texts
27. -Al-Kurdi, Muhammad Taher (1993). History and Literature of Arabic Calligraphy (1st ed.) Cairo: Modern Commercial Printing Press.
28. -Ibn al-Nadim, Muhammad Ibn Ishaq (1971). Index. Achieving the satisfaction of Tehran renewed.
29. -Wafi, Ali Abdul Wahid (1956). Philology (7th ed) Cairo
30. -Wolfensohn: Israel (1980). History of Semitic Languages, Beirut: Dar Al-Qalam.